

وصبرهم على الأذى والحرمان المزمّن الطويل، وبذلهم النفس قبل النفس في سبيل الدعوة طمعاً في رضوان الله فحسب، والقرآن الكريم وما حواه من تشريع، وإخبار بالغيب مما كان في غابر الزمان وخفي على الأذهان وما يجد في مستقبل الأيام، وما لفت النظر إليه من الآيات في خلق الانسان وتكوينه وخلق السماوات والأرض وما بينها، وإلى طبائع بعض عناصر الكون من التراب والماء والهواء وشكل الأرض وكونها ساجدة في الفضاء، وما أوتيته ﷺ من جوامع الكلم والمعجزات الكثيرة التي تحدى بها قومه، وشهدت له بالصدق، أقول كل ذلك وهو الأمي، يؤكد بما لا مجال معه للشك أنه رسول الله وأن ما جاء به وحي من عند الله كما قال سبحانه: (والنجم إذا هوى، ما ضل صاحبكم وما غوى، وما ينطبق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، علمه شديد القوى) (١).

موقفه ﷺ من الوثنية

صورة عن وثنية العرب:

كان العرب قبل الاسلام يغطون في جاهلية عمياء،

(١) الحم ١-٥